الاليف فتفرس برهة بالجرذان ومي تذهب وتجيء ثم دنا منها وجعل يطأها بارجله الضخمة فيهرسها . وأما تلك المذعورة فكادت تحطم شبكات الحديد . وكان الناس الحاضرون قد خافوا جداً من هيجان هذه الضواري وخشوا ان تأول المسألة الى اضرار جسيمة في الاقفاص ويفلت منها بعض تلك الوحوش فلا ينجو من شرها الا كل طويل العمر

﴿ تابع الرضاعه ﴾

(أول تلقين الثدي للمولود)

كان الاقدمون يجزمون بوقوع النفساء بحمى كانوا يسمونها حمى اللبن وذلك قبل ان اكتشف في الطب على طرق انظافة القاتلة للميكروبات المستعملة الآن والتي لاتصاب النفساء المعاملة بها لابحمى اللبن ولا بحمى النفاس التابعة في كثير من الاحيان للحمى الملقبة بحمى اللبن التي هي بالحقيقة أول درجات حمى النفاس الخفيفة الكثيرة الاخطار

وبناء على ذلك الاعتقاد كان الاطباء قبلا (وبعض العجائز الآن) يحظرون على الوالدة ارضاع ولدها قبل اليوم الثالث من ولادته فكانوا يأمرون بسقي المولود ماء مسكراً أو ممزوجا بالعسل فكانوا يضرون بمعدته من جهة ويعرضونه للموت جوعاً من جهة أخرى لان الرضيع بعد تعوده على حلاوة الماء المسكر كان يأبى تناول الثدي لمرارة الصمغ الذي يفرزه قبل افرازه اللبن

نعم ان المولود في الساعات الاولى من حياته لايحتاج الى الغذاء وان ابقاءه بلا رضاعة من ٤ الى ٨ ساعات أفيد لصحته لكن ابقاءه مدة يومين

أو ثلاثة بلا غذاء مصيبة كبرى على جسمه اللطيف ستبقي ربما آثارها على نموه الى آخر عمره ان طال

ويحسن بالوالدة ومولودها ان يصرفا بالنوم الفترة بين الولادة والارضاع ليال جسداهما الراحة التي هما باشد الحاجة اليها غير ان نوم الوالدة قد يستغرق وقتاً يطول أمده بحسب المشقة التي تكون قد عانتها في أثناء الولادة . فحينئذ لاباس من اعطاء المولود كل ساعتين دقيقتين صغيرتين أو ثلاث من محلول لبن البقر بثلاثة أمثاله ماء فاتراً مع قليل من سكر اللبن (لاكتوز) والحذر من اكثار الدفعات أو المقدار

واليك ماقاله شيخ الاطباء تروسو : ان أفيد شيء للام هو ارضاع ولدها بعد مرور الساعات الاولى بعد الولادة لان اللبن متى غزر يصير الثدي مؤلما لايحتمل اللمس ويختل قوام الحلمة خصوصاً لانها تقصر لانتفاخ الثدي باللبن الموجود فيه الى ان لا يعود يبقى منها مايمكن للرضيع تناوله ليمتص غذاءه وقد يمكن للطفل اطالة الحلمة بالمص ولكن المص يكون عليها مؤلما وقد يسبب تشققها .

كل ذلك يمكن اتقاؤه اذا أرضع الولد قبل طلوع اللبن الى الثدي لان الحلمة تكون بقوام يسهل على الرضيع امتصاصها فتعتاد هي أيضا على حركة فم الرضيع قبل ان يضايقها اللبن . ثم لان الاقنية اللبنية تتخلص من الصمغ المتخزن فيها قبل احتقانها باللبن وبهذا تهون عليها وظائفها ولا يعود الثدي معرضا للالتهابات أو للخراجات التي تتأتى عليه من تمدد أقنيته اللبنية وتشققها بسبب امتلائها حين ازدياد الافراز بعد الولادة